

□

يعتبر التطوع من الأوليات التي تتسابق إليها الشعوب الواعية في عصرنا الحاضر. والذي تزداد أهميته عند حدوث المصاعب والأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية كالزلازل، والفيضانات، أو التي تنتج عن التصرفات البشرية الخاطئة كالحروب والتعدي على البيئة.

ولقد أصبح التطوع ومدى انتشاره من أهم المقاييس التي يقاس عليها مدى تطور المجتمعات وتقدمها، من حيث مساهمة المؤسسات المدنية والأهلية في رقي مجتمعاتها ورفاهيتها، حيث تقوم الأعمال التطوعية بدور فاعل وأساسي للنهوض بالمجتمعات لتحقيق مستويات عالية من التنمية الشاملة.

ونتيجة لذلك تم إنشاء العديد من المنظمات والهيئات العالمية التطوعية التي تجاوزت في أعمالها وأنشطتها الخيرية كل الحدود الجغرافية والثقافية.

تعريف التطوع:

التطوعُ تَفْعَلُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَتَطَوَّعَ كَذَا: تَحَمَّلَهُ طَوْعًا، وَتَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ، وَتَطَوَّعَ لَهُ: تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ: (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) البقرة/184: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ يَطَوَّعَ خَيْرًا، وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعُ فَادْعَمْتَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ، وَيُقَالُ: تَطَوَّعَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ.

والتَّطَوُّعُ: مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يَلْزِمُهُ وَغَيْرِ مَفْرُوضٍ عَلَيْهِ. وَالمَطْوُوعَةُ: الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، وَأَصْلُهُ الْمُتَطَوِّعِينَ فَادْعَمْتَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ فِي ذِكْرِ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الْمُطَّوِّعِ الْمُتَطَوِّعُ فَادْعَمْتَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ نَفْسِهِ.

ويعرف التطوع بأنه:

تقديم المساعدة والنفذ لخدمة البشرية دون مقابل مادي أو معنوي، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

تعريف آخر:

ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه دون مقابل مادي، سواء كان تبرعه مالياً أو برأي. أو بالعمل. أو بالتمويل. وهو عمل الخير في كل جوانبه. قال تعال [ضمن تطوع خيراً فهو خير له] وقال تعال [قل لا أسألكم عليه أجراً].

وتعريف العمل الاجتماعي التطوعي هو:

مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال. ومن خصائص العمل الاجتماعي التطوعي أن يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعاتهم.

من المصادر/ أيمن ياسين. باحث اجتماعي. ورقة عمل/ مختارات من: ضيف الله البلوي: واقع العمل التطوعي.

أثر العمل التطوعي على المتطوع:

2/ تنمية القدرة على التواصل والاندماج مع الآخرين، والتكافل الاجتماعي.

3/ كسب معارف ومهارات جديدة، أو تحسين وتطوير ما يملكه في هذا المجال.

4/ الشعور بالرضا النفسي والصفاء الروحي بعد مشاهدة نتائج العمل التطوعي.

5/ الإسهام في حل المشكلات والصعوبات التي سينتفع بها نفس المتطوع والأجيال القادمة.

6/ الحد من النزعات الفردية والأنانية وحب الذات على حساب الآخرين والإنسانية.

7/ كسر الحواجز بين الشعوب والثقافات، وتنمية ثقافة السلام.

8/ استثمار أوقات الفراغ بما يعود على النفس والمجتمع بالخير والسلام.

نماذج وأفكار لمشاريع تطوعية:

قريباً...

روابط لمواقع أندية ومنظمات مهتمة بالعمل التطوعي:

قريباً...

أيام التثقيف العالمية:

قريباً...

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

<http://www.1scout.net>